لها واسكاتها في اية لحظة ٠

سبق لنا وتحدثنا في العدد السابق عن شخصية مغمورة تحمل اسم حسين الشيوخي ، دفع بها اصحاب فكرة «البديل» للتبشير بولادة مجموعة مناوئة لمنظمة التحرير وتسعى للتحدث باسم الشعب الفلسطيني وتمثيله في المؤتمرات الدولية وتقرير مصيره ٠ وذكرنا ان « المبشر » لاقى استهجانا عاما في المناطق المحتلة ، ولم يتمكن من الاستمرار في نشاطه لاسباب عدة من بينها تخلي الواقفين وراءه عنه وحتى تبرؤهم منه ، تحت ضغط الاستنكار الشعبي ، كقولهم « لم اجتمع معه ، ولم انسق معه ٠٠٠ » واصابة الشيوخي بذبحة قلبية نتيجة الارهاق الذي عاناه خلال مغامرته ، والذي حدا به الى التراجع عن مواقفه والاعلان بأن « م٠ت٠ف٠ هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني » ٠

عند هذا الحد وجد الذين يطلق عليهم اسم « مجموعة البديل » انفسهم امام خيارين : الاستمرار فيما بدأه الشيوخي ، او التراجع نهائيا او لفترة عن مخططاتهم٠ ويبدو انهم فضلوا الخيار الاول ، حيث اخذ هؤلاء « يبشرون » بدعوتهم من خلال التلفزيون الاسرائيلي ووسائل الاعلام الاسرائيلية !

كل من يتابع الصحافة الاسرائيلية يجد امامه خمسة رموز تعتبر نفسها صدارة « البديل » وهذه الرموز هي مصطفى دودين في منطقة الخليل ، وزير سابق في الحكومة الاردنية ، والمحامي حسين الشيوخي ، ومحمد ناصرية وهو صحفي من اريحا ومن كتاب صحيفة الانباء الاسرائيلية ، وبرهان الجعبري ابن الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل سابقا المعروف بولائه للاحتلال الاسرائيلي والنظام الاردني معا ، والمحامي عزيز شحاده من رام الله ٠ وفيما يتعلق بنشاط الشخصين الاخيرين ، فقد خالفا في اوائل شهر اب الماضي اجماع الشخصيات الوطنية ورؤساء البلديات بمقاطعة الحفل الذي اقامه وزير خارجية اسرائيل موشيه ديان لوزير الخارجية الاميركي سايروس فانس ، ولبيا الدعوة ، واجتمعا بوزير الخارجية الاميركي ، وقدم له المحامي عزيز شحاده مذكرة لحل القضية الفلسطينية طالب فيها باقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تكون مرتبطة بعلاقات خاصة مع الاردن ٠ وخلت مذكرة شحاده التي تحتوي على ستمائة كلمة من التطرق الى م٠ت٠ف٠ ومن الجدير بالذكر ان المحامي عزيز شحاده سارع بعد ان تسربت ونشرت مذكرته في الصحف الى اصدار بيان يعلن ويؤكد فيه ان « م٠ت٠ف٠ هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني » ٠ اما برهان الجعبري الذي رافق عزيز شحاده الى حفل استقبال فانس والاجتماع به ، فانه درج بعد ذلك على شجب وحتى شتم م٠ت٠ف في اية مناسبة٠ اما الصحفي محمد ناصريه من اريحا احد كتاب صحيفة الانباء الناطقة باسم سلطات الاحتلال والذي وصفته المصادر الاسرائيلية بأنه « ينتمي الى مجموعة تنظمت مؤخرا في الضفة الغربية وتعمل لتغيير القيادة الفلسطينية » فقد هاجم بشدة وعلى طريقة برهان الجعبري الفجة ، م٠ت٠ف ، منتقدا « الاعمال الارهابية » اي اسلوب الكفاح المسلح الذي تعتنقه المقاومة الفلسطينية ، ومتسائلا «هل انتم مسلمون ؟ اذا كان الامر كذلك ، فان الاسلام بريء من اعمالكم ! »

اما الشخصية الرئيسية في مجموعة ما يسمى بالبديل فهي مصطفى دودين الذي شغل في السابق مناصب وزارية في الاردن واصبح بعد ان « بشر » الشيوخي بولادة المجموعة لا يدع فرصة تفوته لاسماع صوته ضد م٠ت٠ف من خلال وسائل الاعلام الناطقة باسم سلطات الاحتلال ٠ فقد اعلن في